

قصة موسى عليه السلام (8) تهئء موسى عليه السلام لدعوة

فرعون - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة - 00:00:27

بدعة كل بدعة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع هزة الحلقة المباركة من قصة موسى عليه السلام وهي التي وقع فيها كلام الرب جل وعلا لموسى عند الميقات - 00:00:47

محدد كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربها. وكلمه ربها وسطر لنا القرآن هزة الحلقة وهذا المشهد العظيم تسطيرا بالغا اذا مفصلا مليئا بالفوائد الایمانية ومليئا بالحكم ومليئا بالعبر. فسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:01:07

علمنا ما ينفعنا. وصلنا الى قول الله عز وجل مخاطبا موسى بعدها امره ان يلقى عصاه لو ان الق عصاك فلما رأها تهتز كانها جان والله مدبرا. ولم يعقب يا موسى اقبل - 00:01:37

ولا تخف انك من الاميين. الجن نوع من الحياة والثعابين سريع الحركة جدا وجمعت هزة الحياة بين كبر الحجم على قول طائفه من المفسرين وبين سرعة الحركة مما نزع موسى عليه السلام ثم طمأنه الله عز وجل وهذا يقع دائما في طمأنة الله عز - 00:01:57

اجل لانبائه كما وقع مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لما اتاه جبريل بغار حراء وقال له تقرأ قال ما انا بقارئ فغطه ثم قال اقرأ في القصة المشهورة فرجع الى خديجة - 00:02:27

وقد رعب صبو الرعب يرجف فؤاده وقيل ترجف بوادره بقى العضلة اللي هي في المنطقة دي ما بين المنكب والعنق من شدة الفزع. انزل الله عز وجل عليه بعد ذلك يا ايها المدثر - 00:02:47

قم فانزل وربك فكبر وثيابك فظهر والرجز فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر فثبت قلبك وقوى عزمه ونبأه بذلك. وهنا نفس القصة الله سبحانه وتعالى يطمئن موسى عليه السلام قل يا موسى اقبل ولا تخف انك من الاميين. ثم قال له في سياق اخر - 00:03:07

في سورة آآ النمل قال اني لا يخاف لدی المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. يعني يذكر موسى عليه السلام بمنته عليه لما قتل القبطي - 00:03:37

قتل خطأ ثم تاب الله عليه وقبل منه توبته. فاقبل امنا ولا تخف. قال الله عز وجل بعد ذلك لنبيه موسى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واضم اليك جناحك - 00:03:57

كم الراهب بذلك برهان من ربك. الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين. وفي سورة آآ النمل قال وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات - 00:04:17

الي فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. وفي سورة طه قال واضم اليك جناحك من قال واضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء. في آآ سورة طه قال - 00:04:37

واضم اليك جناحك من فضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لنريك من اياتنا الكبرى يبقى في تلك صيغة جن
هنا اضم يدك الى جناحك ادخل يدك في جيبك - 00:04:57

اسلك يدك في جيبك. ايه هو الجناح؟ وايه هو الجيب؟ وايه اللي مطلوب بالزبط؟ وما معنى تخرج بيضاء من غير سوء؟ وجه
المعجزة في هذا الامر. اول حاجة الجناح يطلق على الجانب ده. واصل كلمة جنح يعني مال - 00:05:17

كل جانب مال به الانسان يسمى جناح. فتطلق على الجانب اللي هو ده. وتطلق على العضد. ده اسمه العضد. وعلى الابط. الابط اللي
هو اسفل للذراع هنا وتطلق على اليد عموما. ايه هو الجيب؟ الجيب اللي هو فتحة الرأس لما الواحد ييجي يلبس القميص بتاعه
فتحة دخول - 00:05:37

ديت اسمها الجيب. طيب اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. يبقى هيدخل ايده من هنا. ومعنى كلمة اسلك السلك معناه
ادخال شيء في شيء. السلك معناه ادخال شيء في شيء. يبقى يدخل ايده من هنا. خلاص - 00:05:57

واضم يدك الى جناحك. يبقى يضم يده الى جناحه هنا. يقول ابن كثير الى جناحك يعني تحت جناحك تحت عضده كده يبقى
هيدخل ايده من هنا وتحطتها كده ويضم كده. ايه اللي بيحصل بقى؟ بيظمن. خلاص؟ واضم اليك جناح - 00:06:17

من الربب بذلك برهانا يبقى في ايتين. طيب اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. قال الحسن لما يدخل ايده الاول في
جيبيه كده ويحطتها في المنطقة دي بيطلعها تخرج بيضاء قال كانها مصباح مضيء زي اللمة كده. قبيل كانها شمس تتلألأ وقبل كأنها قمر
- 00:06:37

ايده تتحول زي اللمة كده مضيئة جدا اضاءة زي اضاءة اللمة كما ورد في التفسير عن ابن عباس وعن الحسن وقال له مصباح من
غير سوء السوء والشيء قبيح او الشيء اللي فيه آآنقص او مرض. يعني ايده دي بيضا بس مش ببرص مش بمرض. تخرج -
00:06:57

بيضاء مضيئة تتلألأ من غير سوء. طيب لما يصيبك الخوف ويصيبك الفزع. حتى يذهب ما بك من خوف وما بك من فزع اضم
جناح يدك الى جناحك. اضم اليك جناحك من الله. ايده ديت اللي هتنسمى جناح ضمها كده - 00:07:17

من الربب اي من الخوف. ساعتها ايه اللي يحصل؟ ربنا يذهب عنك هذا الخوف. ابن كثير بيقول وهذه سبت لموسى عليه السلام
ومن كرم الله عز وجل ان من تشبه بموسى ده كلام ابن كثير. ومن كرم الله عز وجل ان من تشبه بموسى من المؤمنين تصديقا في
وعي - 00:07:37

الله عز وجل يعني حصل مسل هذا الفضل. لأن الانسان اذا كان خائفا فضم يده اي اليمنى الى جناح بهذه الطريقة وضع يده تحت اه
جناحه وضمها الى صدره توكل على الله عز وجل ليذهب ما به من فزع. اذهب الله عنه الربب والخوف. يبقى ادي معنى - 00:07:57
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واضم اليك جناحك من الربب. بذلك ذلك ذلك يعني ايه ذلك دى مثني زات اسم
اشارة زي هذا كده مش في هذا وفي هذان فيزا وزانك اتنين بذلك يعني - 00:08:17

العصا واليد بذلك برهانان من ربك. ايه هو البرهان؟ البرهان هو الحجة الساطعة الناصعة المبينة التي لا يملك احد ان يكذبها. والبرهان
في اللغة العربية اللي هو ضوء الشمس عشان كده في الحديث الصلاة نور والصدقة برهان الصدقة برهان برهان يعني - 00:08:37
واضح جدا على الایمان. دليل واضح زي وضوح ضوء الشمس او شعاع الشمس كده يتسمى شعاع الشمس ده برهان او ضوء الشمس
ده برهان بذلك اي العصا التي رأيتها امامك كانها جان ثم عادت مرة اخرى سمعيدها سيرتها الاولى. رجعت مرة اخرى يا عصا. واليد
اللي - 00:09:07

انت رأيتها اه بيضاء تتلألأ لأنها مصباح مضيء. ثم لما اعدتها الى جيبك مرة اخرى اعادت يد طبيعية بذلك برهانان من ربك الى فرعون
وملأه. يبقى البرهانين دولت ايتين من ربنا سبحانه وتعالى بيدعمك بهم اسباتا - 00:09:27

قوتك اسباتا لان من يكلمك ويقلقي عليك الرسالة الان هو الله سبحانه وتعالى الى فرعون وملأه. اي فارهب هذه الرسالة الا بعد ما
تسحب ببهذه الآيات ومعك هاتان الآياتان اللي هو اليد والاليه؟ والعصا الى فرعون وملأه. سورة النمل - 00:09:47

قال في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. ايه التسع ايات؟ تسع ايات العصا واليد وسبع ايات ذكرها في سورة الاعراف. ولقد اخذنا الـ فرعون بالسنين نقسم من الثمرات لعلهم يذكرون. فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هزه. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا - [00:10:07](#)

طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ارسلنا عليهم عدة الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم دولكم؟ سبعة سبعة ايات المفصلات - [00:10:37](#)

فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. يبقى ادي سبع ايات والآيتين العصا واليد تسع ايات. يبقى قوله عزوجل وادخل يدك في تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات يعني الآيتين دول من ضمن تسع ايات الى فرعون وقومه - [00:10:57](#) اي ارسلناك الى فرعون وقومه ليه؟ انهم كانوا قوما فاسقين. خرجوا عن الطاعة. طاعة الله عزوجل وخرجوا عن عبودية الله ارسلناك مؤيدا بهذه الآيات. يقول ابن كثير رحمة الله وارسل موسى بآيات كثرا اكسر من التسع ايات - [00:11:17](#)

اه واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله. وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة. طب ونطقنا الجبل فوقهم ده ايه؟ طب والبقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وفي الآخر فاضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته. طب فاضرب بعصاك الحجر فانجست منه - [00:11:37](#)

اثنتا عشرة عين. كل دى مش ايات ايات. طب ليه التسع ايات دول مخصوصين؟ قال ابن كثير رحمة الله لان هذه الآيات التسع هي التي رأها فرعون قومه ثم كذبواها. ثم كذبواها. يبقى في تسع ايات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما - [00:11:57](#) فاسقين قال الله عزوجل بذلك برهانان من ربكم الى فرعون وملأه. الملاقلنا هم كبار القوم الذين يملئون النفس هيبة واجلالا من كبار رجالات الدولة من آآ الوزراء والكراء والامراء - [00:12:17](#)

وكبار الاقتصاديين والملاك وغيرهم. الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين في سورة طه يبسط السياق اكثرا فيقول واصضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء ان اية اخرى وهنا وقفه. ايه يعني الآية؟ الآية يعني المعجزة. وما مننبي ارسله الله عزوجل - [00:12:37](#)

قومه الا اعطاه ما على مثله امن البشر. كما في الحديث في صحيح البخاري. ما مننبي ارسله الله عزوجل الا اوتى ما على مثله امن البشر. لازم يبقى معه اية مصدقة لما هو عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان الذي اوتته وحيا - [00:13:07](#) واني لارجو ان اكون اكسرهم تابعا يوم القيمة. النبي صلى الله عليه وسلم اوتى معجزات كسيرة جدا. لكن ايه المعجزة اللي هي بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اعظم المعجزات الایه - [00:13:27](#)

القرآن العلماء بيفسروا الحديث ده بيكولوا لان كل المعجزات انتهت بانتهاء عصرها ولم يبقى من هزه المعجزات الا الايه الا القرآن. ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم يرجو ان يكون اكثراهم تابعا يوم القيمة لان ما زالت معجزته بعد وفاته باقية لكل من - [00:13:37](#) علم اعجازها. علم اعجازها. يبقى الآية يعني المعجزة. هو ده التعبير الاوفق. لان في في كتاب الله عزوجل لم يذكر الآيات بلفظ المعجزات. لو ذكر بلفظ الآية. في العلماء لما بيصنفوا بقى ويقولوا ايه الفرق بقى بين المعجزة وبين الكراهة وبين اه - [00:13:57](#) معجزة امر خارق للعادة مصحوب بدعوى النبوة. يسبت الله عزوجل به انبائاته ورسله آآ في حجتهم على اقوامهم. في اقامة حجتهم على اقوامهم. واصضم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء - [00:14:17](#)

وان اية اخرى غير اية العصا. لنريك من آياتنا الكبرى. يعني في ايات كثرا وآيات كبرى كبيرة يعني. الله عزوجل يري موسى عليه السلام منها هاتين الآيتين اولا. سستتابع بعد ذلك الآيات. لنورك من آياتنا بالمين هنا - [00:14:37](#)

تفيض التبعيض. وقيل لنريك من آياتنا الكبرى الكبرى هنا مفعول به. يعني لنريك من آياتنا وتقوم بذلك اكبر اية لموسى عليه السلام هي اية اليدين التي خرجت مضيئة. وهذا على قول بعض المفسرين كالحسن وغيره - [00:14:57](#)

يبقى لنريك من آياتنا الكبرى المعنى الاول ان هناك ايات متعددة والله سبحانه وتعالى يري موسى عليه السلام منها ايتين. يبقى المهم يفيد التبعيض. لنريك من آياتنا الكبرى يبقى الكبرى هنا مفعول. يعني لأن الآية اللي هي واصضم وادخل يدك واصضم يدك الى جناحك

البيضاء دي الاية اكبر ايات موسى عليه السلام الذي اراه الله اياها. وورد في التفسير ان موسى بعدما رأى يده بهذه الاضاءة علم ان الله هو من يكلمه فاذعن. وقيل غير ذلك والله اعلم. لنريك من اياتنا - 00:15:37

كبر ليه؟ اذهب الى فرعون انه طفى. يقول ابن عباس فارسل وكذا يقول ابن فارسل موسى حينئذ يعني دي كانت بداية ان موسى عليه السلام اصبح رسولًا بهذه الاية؟ اذهب الى فرعون انه - 00:15:57

طفى ما معنى طفى؟ تجاوز الحد. طفى يعني تجاوز الحد. فرعون تجاوز الحد في ادعاء الالوهية والريوبية. هو حده انه يكون عبد مربوب مقهور. لا تجاوز الحد فايها؟ قال انا ربكم الاعلى. قال - 00:16:17

قال ما علمت لكم من الله غيري. تجاوز الحد. وجعل لا يستطيع احد ان يؤمن داخل مملكته الا بازنه قال امنتم له قبل ان ازن لكم في الاية الأخرى امنتكم به قبل ان ازن لكم نصب نفسه لها - 00:16:37

ربا يأذن في العبادة ولا يأذن سبحانه الله. تتجاوز حده في الظلم. تجاوز الحد في الظلم سنتقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. تجاوز حده في الكبر والاستعلاء ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة تجاوز حده في تمزيق الامة وتفريقها شيعة. وجعل اهلها شيعة يستضعفها - 00:16:57

م منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم. انه كان من المفسدين. تجاوز حده في الفساد. بالجملة اللفظ القرآني ده مع وجائزته الا انه دقيق معبر. طفى. اذهب الى فرعون انه طفى. فلا بد - 00:17:27

ان يتبه ويشفوف حلم ربنا سبحانه وتعالى. اليه الله بقدار على ان يأخذ فرعون في طرفة عين بل ادق يرحمك الله. سبحانه الله. بل قادر سبحانه وتعالى. ولكن كما قال عز وجل رسلا مبشرین - 00:17:47

لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. حلم حلم سبحانه الله! شف ربنا سبحانه وتعالى يسمع ويرى ويصعد اليه من خلقه هزا الشر يعني خيره الى العباد نازل وشرهم اليه صاعد. ويرى منهم هزا الكفر وهذا - 00:18:07

هذا الكبر سبحانه الله! ولا يعاجل بالعقوبة ويملي ويمهل وينظر ويرسل الرسل ده الكلام ده رد على اي واحد مجرم يقول احنا الناس مسيرة. الناس الاقدار مكتوبة من زمان وكل الاعمال الناس - 00:18:27

ما لهاش دخل الناس اللي بتعمل المعااص دى مزلومة. يا مجرم مزلومة ازاي! هو بعد ده سبحانه الله! اه بعد هزا الحلم حلم! ابعد هزا العزر عذر رسول المبشرین ومنذرين للا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فتخيل بقى مع كل الطغیان - 00:18:47

كفر اللي قام به فرعون ده والله عز وجل يرزقه. ويعافييه ويمهله. ثم ارسل اليه رسولين وليس رسولًا واحدا. رسولين ارسل موسى سيأتي معنا في السياق ينذروه ويبلغوه ايات الله عز وجل ويحرزروا نقمة الله فيتكبر - 00:19:07

يضرب لهم موعدا للسحرة. فيؤمن السحرة ويتكبر لا الله الا الله. فائز حلم الله عز وجل وانظر آآ كما في الحديث ليس احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل. ربنا بيحب - 00:19:27

عذار سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. اذهب الى فرعون انه طفى. تخيل نفسك او يريديك ان تتمسل ما هي مشاعر موسى عليه السلام في هذه اللحظة؟ فرعون طاغية. واحبر الناس بفرعون - 00:19:47

موسى عليه السلام لانه تربى في بيته. في علم مدى بطشه وظلمه وطغيانه ومدى آآ عدوانه ومدى قسوته. فلما اتاه هزا الامر تخيل بقى نفسك بيلاقى اليك امر شرعا لكه ثقيل - 00:20:07

جدا بتعمل ايه؟ امر من الله سقيل. ولذلك الجزء ده من القصة كل واحد فيينا هيخاطب به نفسه التكاليف الشرعية ملناش فيها اختيار قال الله عز وجل وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - 00:20:27

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا يعني ربنا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. طب لو واحد كان كل معاملاته ربوية - 00:20:47

هو تعاملاته كده يعمل ايه؟ يبقى يعمل زي ما ربنا قال اتقوا الله وذروا ما بقي من ده صعب على نفسي. ده صعب ده انا حياتي ده

حياتي دي هتختل فيها حاجات كتير جدا. يبقى انت جاي لك امر من الله تكليف انت ما لكتش اختيار اصلا. وما كان المؤمن -

00:21:07

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ظلاله مبينا. طب الحل انك هتجيلك الاوامر من ربنا مهما كان الامر سقيل مهما كان الامر فيه مشقة قال عز وجل كتب عليكم القتال -

00:21:27

وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون لما اراد مرصد الغنوي ان يتزوج عنانق. وكانت امرأة بغي. كان بينه وبينها علاقة -

00:21:47

حميمة جدا في الجاهلية. فلما اراد ان يتزوجها نزل القرآن. الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين. بقى ديت لكل شاب مبتلى بعلاقة ائمة او كل انسان -

00:22:07

مبتلٰ بعلاقة اسمه رجل او امرأة بلغت شغاف قلبي واشتتد تعلقه بها. جاء الامر من ربنا سبحانه وتعالى اللي بيحصل ده حرام يجب الترك وحرم ذلك على المؤمنين. بيبقى شاق على النفوس. بذل النفس في الجهاد شاق -

00:22:27

ترك اكل ربا شاق وهكذا اوامر كتير جدا. اي امر بالجملة احنا عايزين نتعلم الوقفة الایمانية اللي هنا ان انت عايز تتعلم ان هييجي لك امر هائل جدا بالنسبة لك امر بالنسبة لك مفزع جدا صعب جدا شاق جدا سقيل جدا تعمل ايه؟ موسى عليه السلام قال الله -

00:22:47

له اذهب الى فرعون انه طفى. هنا قال موسى عليه السلام وقد لبس العبودية ثوب الانكسار ثوب الاخبارات لله عز وجل. لبس آآ ثوب الرجاء والافتقار والتبرأ من الحول والقوة. وخلع كل ما به من حول وقوه -

00:23:07

اسلم لحول الله وقوته سبحانه وتعالى. وتعلق بالتوكل على الله سبحانه وتعالى. يعمل ايه؟ قال رب اشرح لي صدري سقيل جدا على فكرة. قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري. واحلل عقدة من لسانى. يفقه قوله. واجعل لي وزيرا -

00:23:37

من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واسركه في امري كي نسبحك كسيرا ونذكرك كسيرا انك كنت بنا بصيرا. بيبقى الانسان لما ينزل به امر سقيل يعمل ايه بقى؟ يستعين بالله. يدعى يفوض امر ربنا سبحانه وتعالى. حسبنا الله ونعم الوكيل. النبي -

00:23:57

لما قعد يذكر للصحابه الدجال. فخفض فيه ورفع حتى ظنبناه في طائفة النخل. آآظنوا من كتر حديث النبي صلى الله عليه وسلم جنبهم كده. فقالوا يا رسول الله فما تأمرنا ان نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل -

00:24:17

وافوض امري الى الله مؤمن ال فرعون ده واحد كان عنده تعرض لمكر هائل مكر هائل من ال فرعون يعني احاطوا به قال

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله -

00:24:37

بصير بالعباد. كانت النتيجة فوقاه الله سيئات ما مكروا. فهنا موسى عليه السلام لبس ثوب الرجاء والعبودية والانكسار وانخلع من الحول والقوة واعتمد على الله عز وجل وتوكل عليه وبدأ يدعو. قال رب اشرح لي صدري. اشرح لي صدري يعني وسع لي

00:24:57 -

صدرى اجعله فسيحا اجعله منيرا بالوحى. اجعلنى حليما اصبر على الشدائى والمعطائم والاهوال لا يضيق صدري لا ينفسخ عزمي. والا فالمحبب من سبته الله والموفق وفقه الله والمعصوم من عصمه الله سبحانه وتعالى. وتذكر دائمًا لولا ان ربطننا على قلبها. قوله الله -

00:25:17

عز وجل وليربط على قلوبكم. وقوله وربطنا على قلوبهم از قام. الربط على قلب من الله. لولا ان ربنا يشرح الصدر ده الصدر ده يضيق. قال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهدى يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضل -

00:25:47

يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في السماء. فالانسان حتى ينشرح صدره. بيبقى لو انشرح الصدر بالتكليف الشرعية وتلقاها الانسان بصدر رحب. صدر رحب يعني صدر واسع. ما فيهوش ضيق. ما فيهوش حرج. ما فيهوش زهق. ما فيهوش آآ حزن -

00:26:07

انما يتلقى هزه التكاليف بصدر منشرح. ويقول سمعنا واطعنا. انما كان قول المؤمنين منين؟ اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان

يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. هو ده المفلح اللي - [00:26:27](#)

يجي له الامر يقول سمعنا واطعنا. الامر صعب بس سمعنا واطعنا. طب اعملوا ازاي؟ هقول اياك نعبد واياك نستعين. هقول رب اشرح لي صدري. فيطلب ان يشرح الله صدره. ودي بداية الامر ان ينشرح هذا الصدر. كيف ينشرح الصدر بالوحى؟ وشرح - [00:26:47](#) الصدر منا من الله لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى. اتبع في القرآن كده فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره. يبقى ربنا بيشرح صدره. للسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا. وان يعني من على نبيه بمنة فقال الم نشرح لك صدرك - [00:27:07](#) على التفسيرين بقى اما حادسة شق الصدر واخراج حز الشيطان منها والآخرى شرح الصدر بمعنى اتساع الصدر ورحابته واستضاعته بالوحى من الله عز وجل. قال رب اشرح لي صدري. لما يبقى صدري منشرح ليس فيه ضيق - [00:27:27](#)

ليس فيه آآ حمق ليس فيه آآ آآ ضعف. هاستطيع ان انا اتحمل الرسالة. فازا هاتني عازائم شدائد احوال استطعت ان اقوم بها. ويسرا لي امري. امر صعب هيروح لفرعون. كلمة عايز اتخيل بس كده فرعون - [00:27:47](#)

رايح لوحده كده رايج لفرعون. وبعدين رح لفرعون انه طفى. رح قل له انت طاغي. انت يا فرعون انت عمال تقول للناس ان ربكم يرحمك الله انت حقك انك تكون مع عبد مربوب ببناطح يعني بيقاوم في فرعون - [00:28:07](#)

اسوأ واشد صفة فيه وهي صفة الایة؟ العزة وصفة الكبر صفة القوة. ده امر هائل عشان كده الامر ده صعب. يقوم سيدنا موسى يقول ايه يسر لي امري. يبقى اي واحد ينزل به امر صعب يقول ايه؟ ويسرا لهم حاجة هيستسلم لامر ربنا. وينوي - [00:28:27](#)

التنفيذ والامتناس بس هيستعين ربنا. اشرح لي صدري. ويسرا لي امري. وبعدين هنا بقى تلمح ملمح مهم جدا. كيف كان موسى عليه السلام يقيم نفسه تقريباً دقيقاً صحيحاً. ما يخدعش نفسه. وتهياً للمهمة واستشعرها. المهمة دي عايزه ايه - [00:28:47](#)

عايزه ان انا اتكلم واجادل طب انا عندي مشكلة وكان في لسانى حبسا. قيل من اسر الجمرة التي آآ وضعت له صغير في قصر فرعون في لسانه وقيل انحبس لسانه عندما كلمه ربه وقيل غير ذلك والله اعلم. ليس فيها دليل - [00:29:07](#)

صحيح لكن اللي واضح من الایة انه كان في لسانه عقد مش عقدة واحدة حتى عقد وسائل موسى ربه ان يحلو العقدة من لسانى ليه؟ ليفقهوا قوله. الفقه الفهم. يبقى بدأ موسى عليه السلام يتھيأ للقيام بالمهمة. طب المهمة دي محتاجة مني ايه؟ محتاجة - [00:29:27](#)

بلاغ مبين. طب الحل؟ قال رب اشرح لي صدري ويسرا لي امري. واحلل عقدة من لسانى. يفقة اي ليفقهوا قولي. قال حسن فانحلت عقدة من لسانه. ولو سأل الله ان يحل كل عقد لسانه لفعل. سبحانه وتعالى. وده اللي اختاره ابن كثير - [00:29:47](#)

ان بقى في لسان موسى عليه السلام بعض الانعقاد ولذلك عيره موسى قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبین. في سورة الزخرف. ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبین. مش - [00:30:07](#)

لا يكاد يبین يعني لا يحسن الابانة بفصاحة. فموسى عليه السلام طلب ما يستطيع ان يقوم فيه بمهنته. المهمة تتحقق بقد ايه احلو العقدة من لسانى يفقة قولي. وبعدين؟ واجعل لي وزيرا من اهلي. الوزير - [00:30:27](#)

والنصير كلانا وزر يوم القيمة. كلانا وزر يعني كل ملجاً ولا حصن. يلتجأ اليه انسان ويعتصم به ويستعين به. ما فيش الى ربك يومئذ المستقر. فالوزير المعين. قال واجعل لي وزيرا من اهلي - [00:30:47](#)

هارون اخي اشدد به ازري. الازر القوة كزر اخرج شطاً يعني فقواه فالازر معناها الایه؟ قوة. ازر زرع يعني قواه. فاشدد به ازر يعني شد به قوتي. قوي به عزمي. والازر كذلك يطلق على - [00:31:07](#)

ظهر في موضع الازار المنطقة اللي تحت ديت دي اسمها الازر. فيشد الازر يعني يقوى ظهره اي يعيشه على القبلة بمهنته. يبقى واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري - [00:31:27](#)

في امري ايه امره؟ النبوة. يبقى بيطلب من ربنا سبحانه وتعالى ان يشرك معه اخاه في النبوة يقول ابن عباس فنبأ وارسل هارون حينئذ ساعة ما ربنا استجواب الدعوة ديت ارسل الوحي الى هارون - [00:31:47](#)

عليه السلام. وده الوقت اللي بقى فيه سيدنا هارون النبي. وخرج ليستقبل موسى على مرحلته. فقال له ان الله اوحي الي بكتذا فقال له موسى وان الله قد اوحي الي بكتذا. وزهباوا اللاتنين يؤدوا الرسالة. وهيجي معنا التفاصيل دي ان شاء الله. يبقى اه - [00:32:07](#)

اجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واسركه في امري. ليه؟ كي نسبحك كسيرا ننzech يا رب ونذكرك كسيرا انك كنت بنا بصيرا. يا رب كنت وما زلت فانت يا ربنا كنت - [00:32:27](#)

ما زلت سبحانه وتعالى بصيرا مطلعا على جميع امورنا نريد ان ننzech ونسبحك وقيل نسبحك يعني نصلي لك اسبحك كسيرا ونذكرك كسيرا. انك كنت بنا بصيرا. شفت ديت غایات الرسل اللي بيحطوا ازاي ؟ غایة التسبيح والذكر - [00:32:47](#)

والصلة والعبادة غایات. ولذلك الانسان اللي يومه يخلو من التسبيح. اليوم يخلو من الصلاة. يوم يخلو من ورد القرآن ده محروم محروم حقيقة اليوم ده بيبقى مظلم. فكل ما الانسان يريد ان يتخرز له عند الله عز وجل يد. يتخرز له عند الله عز وجل عاقبة فليمأ - [00:33:07](#)

يومه بالذكر والطاعة والقرآن والتسبيح وغير ذلك. كي نسبحك كسيرا ونذكرك كسيرا انك كنت بنا بصيرا. قال الله قال قد اوتيت سؤلك يا موسى والسؤال بمعنى المسؤول كالاكل بمعنى المأكول قد اوتيت سؤلك - [00:33:27](#)

موسى استجاب الله لموسى عليه السلام. وموسى من اولي العزم وله عند الله منزلة سبحانه. له عند الله عز وجل منزلة. استجاب الله له قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. يبقى كل اللي دعا به ربنا اتحقق ولا ايه ؟ اتحقق. شرح الله صدره ويسر امره وحل عقدة من - [00:33:47](#)

لسانه وارسل له اخاه هاروننبيه. كما ورد في غيرها من الآيات. قال ولقد مننا عليك مرة اخرى بدأ يعدد عليه الممن وليست هذه التي اجابة الدعوة دي باول الممن. ده انت يا موسى قد مننت عليك من اخرى ويذكره بالمن - [00:34:07](#)

تأنيسا له ازالة للوحشة وتقوية لقلبه انك لن يتخلى عنك ربك ابدا. شف ولقد مننا عليك مرة اخرى. قال له تمن منن بقى. اذ اوحيينا الى امك ما يوح. انقدر فيه في التابوت. فاقذفيه في اليم - [00:34:27](#)

فليقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له. يبقى دي كانت اول منة. اللي هي الوحي لامه وتفاصيل واحدة وذكرناه سورة القصص ١١ اللي هيا في اول سورة القصص زي ما اتكلمنا فيها تاني منة والقيت عليك محبة مني - [00:34:47](#)

مين اللي بيخلق المشاعر ربنا سبحانه وتعالى خلق في قلوب الخلق محبة موسى عليه السلام. كل اللي يشوفه يحبه. فاحبته امرأة فرعون وتقبل فرعون ان يكون في بيته ويربيه. وكان - [00:35:07](#)

يقال له ابن فرعون. سبحان الله! احبه الكل. والقيت عليك محبة مني. وبعدين ولتصنع على عيني يعني لتربي برعاية وتحت سمعي وبصري وحفزي فحفزه الله من كل ما كاده به - [00:35:17](#)

اعداءه. سبحان الله! ولتصنع على عيني. وبعدين المنة اللي بعد كده. اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن. يبقى دي كانت ايه ؟ منة ان انت فقدت المرضع ورجعناك لامك مرة اخرى لتكون - [00:35:37](#)

هي مرضعتك اه لكي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم نجيناك من الغم الغم اللي اصابك لما حسيت ان انت عملت معصية في حق ربنا. انك قتلت نفس لم تأمر بقتلها. قال ربباني ظلمت نفسى فاغفر لي - [00:35:57](#)

غفر له فعندها نجاه الله من الغم. الواحد لما يبقى عامل زنب ربنا يتوب علينا جميعا. فلو تاب تنزل التوبة على قلبه بردا. طب تخيل بقى لو ربنا قال لك قد - [00:36:17](#)

قبلت توبتك يبقى زال منك ايه ؟ الغم. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. يبقى ده والمعنى السانى الغم الذي اصابك نتيجة التسلط فرعون وقومه عليك. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأتمن بك ليقتلوك. فكان غم فنجاه الله لما قال له الرجل الصالح لا تخف نجوت - [00:36:27](#)

من القوم الظالمين. يبقى ايه ؟ وقتلت نفسا فنجيناك من الغم. وفتناك فتوна. والفتون جمع فتن ظنون جمع ظن والفتون الاختبار والامتحان. وفتناك فتونا. يعني تعرضت لابتلاء. طب ازاي دي ابتلاءات وربنا يحطها في معرض الممن - [00:36:47](#)

اي لانك لما قدر عليك هزا الابتلاء نجيناك منه وخرجت منه ذهبا يبرق. كما يخرج الذهب من النار يبقى منة ولا مش منة ؟ وفتناك فتونا. فلبست سنين في اهل مدین ثم جئت على قدر يا موسى. جاء على قدر - [00:37:07](#)

حين كلمه ربه وكان امر الله قدرا مقدورا. وان كل شيء خلقناه بقدر. سبحان الله! ما فيش حاجة كده في الكون وان كل شيء خلقناه بقدر وكان امر الله قدرا مقدورا. ثم جئت على قدرني يا موسى. وبعدين؟ واصطنعتك لنفسي - [00:37:27](#)

ياه دى من دي من مناقب موسى عليه السلام. اصطنعتك لنفسي. قيل يعني اصطفيتك لرسالتك قيل اصطنعتك آآلنفسي يعني اختصتك بالحفظ والرعاية وغير ذلك كل دى منن واصطنعتك لنفسي. دول تمن من - [00:37:47](#)

ربنا بيذكر بهم سيدنا موسى بيقول له ولقد مننا عليك مرة اخرى. يبقى ذكر اه اه بعض الاضافات في هزه الجزئية كما ورد في سورة القصص قال الله عز وجل فذلك برهان من ربكم الى فرعون وملأه انهم كانوا - [00:38:07](#)

قوما فاسقين قال رباني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون. واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني. اني اخاف ان يكذبون. شف شف شرف النفس ونقاء صدر النبي موسى عليه - [00:38:27](#)

سلام كيف يعترف للآخرين بالفضيلة؟ واخي هارون هو افصح مني لسانا. وانظر الى خسدة ابليس. كيف يتعاظم عظمة ويتفضل بغير فضيلة ويقول انا خير منه. خلقتني من نار وخلقتهم؟ شف الفرق. يعني واخي هارون هو افصح مني - [00:38:47](#)

سالم يعترف بمزايا الآخرين دي شيء من الانبياء. اما الشيم الابليسية انا خير منهم. فانتبه وانظر اين انت وانزر اين انت؟ وشوف بقى نقاه الصدر وسلامة الصدر النبوة شرف يطلب ان يشركه اخوه - [00:39:07](#)

في هزه النبوة يطلب ان يكون اخوه شريكه له في هزه النبوة. سبحان الله! ولا يريد ان يستأسر بها على احد. سبحان الله! سبحان الله يعني قال رباني قتلت منهم نفسا لم ينسى موسى عليه السلام ما فعل. ودي فيها ان يعد الانسان - [00:39:27](#)

للامر عدته موسى الموفق المؤيد من الله عز وجل بيعتمل بالاخذ بالأسباب. في عندي مشكلة هتقابلني وانا هناك. هو تهرب ولكن يناجي ربها حتى يتممه على الوجه الاكمل. واخي هارون هو افصح مني لسانا يعني - [00:39:47](#)

هيساعد في بلاغ الرسالة. عايزين ننجح المهمة. اهم حاجة اقامة الدين. اهم حاجة النجاح في ابلاغ الدعوة انكار الزات عدم البحث عن الضوء وعن الشهرة وان انا اكون رقم واحد. آآه اسمه التجدد. والتتجدد ده سبب انتشار الدعم - [00:40:07](#)

وسبب نجاحها وسبب سريانها للقلوب. اما تركيز الانسان دايما اكون انا فين؟ وانا اللي ازهر في الصورة وانا اللي ينسب الي الفضل. فده امر مرزول ده من شيم ابليس. واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردعا. الرد يعني المعين والنصير - [00:40:27](#) يريد ان يصدقني. يصدقني يعني ايه؟ هو هيقول لهم صدق موسى عليه السلام يصدقني بسان الحال ولسان المقال والمجادلة ازهر البيبات لان الخطب جلل ويحتاج الى مدافعة. قال الله عز وجل واخي - [00:40:47](#)

هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضنك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما بياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون. سنشد عضنك باخيك. الانسان عشان تكون ضربة ايده دي قوية جدا - [00:41:07](#)

محتج ايه اللي يكون عنده قوي جدا العضلة دي ؟ اللي هي عضلة العضد دي. مش كده ؟ فسنشن عضنك باخيك يعني سقوي زراعك قوي عزمك بان يكون اخوك نبيا. كما قال الله عز وجل آآفي الاية السابقة - [00:41:27](#)

واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. سنشد عضنك باخيك ونجعل لك ما سلطانا. يبقى ربنا جعل لهم سلطان يعني حجة بينة معجزات وباهرة ايات يستطيع من خلالها ان يتسلطوا على خصمهم فيفحموه - [00:41:47](#)

فلا يصلون اليكما بياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون. هنا في واقفين الاول فلا يصلون اليكما ونقف هنا وده بيبقى فيها طمأنة لموسى عليه السلام واخيه هارون قول الله عز وجل للنبي الكريم - [00:42:07](#)

صلى الله عليه وسلم يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربكم وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدى القوم الكافرين. يبقى ربنا يعصمك من الناس. يبقى ربنا بيقول ابتداء لن يصلوا اليكم. مش ولذلك فرعون تسلط - [00:42:27](#)

قتل السحرة ولم يقتلوا ايه؟ موسى عليه السلام. يقول لنا زاروني اقتل موسى. طب مين اللي حايشك؟ سيبوني اقتل موسى سيبوني عليه. طب ومين اللي حايشك؟ هو كان ممنوع من - [00:42:47](#)

الله سبحان الله يعني فلا يصلون اليكما وتكملاة الايه؟ بياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون. يعني بما معكم من الایات والمعجزات ومعكم

الايات الشرعية انتم ومن اتبعكم الغالبون. العاقبة ستكون لكم. وقال ابن كثير دختر ابن جرير. قال ابن - 00:42:57
كسير فلا يصلون اليكم ويقف هنا. سم يقول بآياتنا اي بما ارسلنا معكم من آيات آآ فلا يصلنا اليكم بآياتنا اسف. اي يستطيع ان يصل
اليكم بما معكم من آيات. ثم يخبره - 00:43:17

اخبارا جازما ببشرة انتما ومن اتبعكم الغالبون. خلاص. انتما ومن اتبعكم الغالبون. انت والي نتابعكم في الامر ده الغلبة ستكون لكم.
يبقى ديت نهاية الجولة قبل ما موسى عليه السلام يبدأ. شفت بقى التبشير من الله عز وجل ؟ قبل ما يبدأ خلاص النتيجة محسومة
اهي. النتيجة اللي بتاعتتها محسومة ايه - 00:43:32

لا يصلون اليكم بآياتنا انتما ومن اتبعكم الغالبون. ودي فيها تقوية لعز موسى عليه السلام حتى يقوم عهد به اليه من اعباء الرسالة
نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في حلقة قادمة. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استقمك وتولى - 00:43:56 - 00:44:16